تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }83{ }}34{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. واذ قال ابراهيم - 00:00:00

وارزق اهله من الثمرات من امن منهم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:00:55

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه الايات كرامة ابراهيم وما اصطفاه الله به وان الامامة نالها بتطبيقه باوامر الله واذ ابتلى ابراهيم ربه - 00:01:39

اختبر ابراهيم هو المفعول هو المختبر الرب هو المختبر هو المبتلي هو الآمن هو الناهي اذا اختبره وامره ونهاه وابتلاه بابتلاءات امره بذبح ابنه فقالت سمعا وطاعة وتله للجبين وقال الرب جل وعلا انها لا لهو - 00:02:15

البلاء المبين فلما نجح في ذلك ونفذ وقام عند ذلك قال اني جاعلك للناس امام فالامام في الدين لا تنال الا بالعمل وكل شيء له زمن نحن الان كل واحد منا يريد شيء يبذل ثمنه - 00:02:46

الذي يريد الجنة يبذل ثمنها الذي يريد امرأة فيها الصفات الاربعة يدفع المهر تكون ذات جمال وذات حسب وذات دين تنكح المرأة لاربع طيب اذا كانت المرأة فيها الصفات الاربعة وقيل له ادفع - 00:03:20

يقول حاضر يدفع كذلك الجنة لها ايش لها مهر ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر اذا ابراهيم لما اختبره ربه وابتلاه ونجح في الاختبار قال اني جاعلك للناس اماما اي انسان الان - 00:03:44

ينفذ الاوامر ويجتنب النواهي ويستقيم على الدين يكون امام يكون قدوة في الخير لكن كل شيء ايش بثمنه ما فيش شي بلاش كل شي له ثمن لذلك اعداؤنا علموا من مؤهل الحياة الدنيا - 00:04:09

ان الدنيا احكمهاش بحكمها قانون المعارضة. على قدر ما تبذل تربح اجتهدوا في العمل اجتهدوا في تطبيق الانظمة اجتهدوا في الاهتمام بالاستشارة اجتهدوا في البذل للعقول اجتهدوا في التخطيط اجتهدوا في التحفيز للابداع - 00:04:34

وهم كفار لكن يتطورون ونحن المسلمين يعني الله اكرمنا بهذا الدين وبهذا الكتاب واعطانا ما لم يعطي لغيرنا اعطانا كتاب بيالا لكل شيء وارسل الينا رسول افضل البشر ومعجزتنا باقية الى قيام الساعة - 00:04:59

ومع ذلك نحن في المحافل في الخالف لماذا كيف امة الاسلام مليار وست مئة مليون يعني في في المحافل يعني ليس لها وضوح. لماذا لاننا لم نقم بالاسباب الدنيا احكمها قانون الاسباب - 00:05:25

قل اعملوا اعملوا فسيرى الله عملكم. وتعاونوا ولا تنازعوا واعدوا. كلها اوامر والله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة اذا كل شيء واضح اذا ابراهيم لما امره ربه - 00:05:47

نفذ ابتلاه نفذ قال اني جاعلك للناس امامة طبعا من الامور التي امر بها خمس من الفطرة وهي الختام وقص الشارب وتقليم الاوافر ونتف الابط وحلق العانة هذه خمسة من الفطرة - 00:06:10

هذه اثبت الطب انها فيها الخير وفيها الصحة وفيها النوافل ولذلك ما يعمل ان المرأة ليست لها ختان ويقام هذه امور اصحابها

محجوجون بالواقع ونحن عبيد لمن لله فنحن نؤمن بان الله تعالى - 00:06:36
اوجد هذا الكون وارسل رسولا وجاء معه بكتاب وامرنا في امور ونهانا عن امور فاذا ظهرت لنا الفائدة نعمل واذا لم تظهر لنا نحن ننفذ الاوامر ولذلك الله يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة - 00:07:11
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم. فنحن بصرف النظر عن هذا فيه فائدة وما فيه فائدة. ما دام الشرع عمر سمعا وطاعة لكن نحن واثقون ان الذي يأمر به الشرع لابد ان تكون فيه فائدة - 00:07:32
والذي ينهى عنه الشرع لا بد ان تكون فيه لكن نحن نمتثل ولذلك كل ما يأمر الشرع بشيء يوجد فيه الخير وكل ما ينهى عنه يوجد فيه الضرر لكن نحن لا يهمنا نحن عبيد لله - 00:07:52
ولذلك العبد اذا امر يطيع ولذلك لما قالوا لا نستطيع يؤاخذكم بالله النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قولوا سمعا وطاعة لا تقول هذا عند ذلك انزل الله لا لا يكلف الله نفسا - 00:08:11
الا وسعها وهذا الدين لا يوجد فيه حرج ابدا ابواب الامان مفتحة يأمرك لكن اذا اضطررت مباح ينهاك لكن اذا اضطررت مباح وما جعل عليكم في الدين منحرج ابدا الدين. دين السماحة. اخطر شيء - 00:08:30
كلمة الكفر لا يوجد شيء اخطر من الكفر الله قال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره ديننا دين جميل وفي كل ما نحتاج اليه ولكنه يحتاج منا الى وقفات - 00:08:54
يحتاج منا الى وقفات اولا الى فهمه بدون نفهم الدين ما نقدر نعمل ثاني شيء نوطي لانفسنا على العمل به فاذا فهمنا الدين وعن النبي غير المسلمين دخل في الاسلام - 00:09:15
لان كثيرا من المسلمين لا يعطي وقتا لفهم الدين ومنهجه الا شيئا عادة اهم شيء يقوم به المسلمون ان يفهموا الدين فهما جيدا. ثم بعد ذلك يعملوا بما فهموا فمن حولهم يتأثر بهم - 00:09:33
لذلك الصحابة رضي الله عنهم نشروا الاسلام بالسلوك السلوك يوم مر الواحد منهم نظرة المسلم وينام نومة المسلم ويبيع بيع المسلم ويعامل الناس تعامل المسلم فاذا تعامل المسلم مع الناس بالاسلام احبوه. فاذا احبوه قبلوا منه - 00:09:53
فاذا قال لهم شيء قبلوه واذا نهاهم عن شيء تركوه لذلك احوج ما نحتاج اليه ان نوثق الناس فينا. وبالاخص الدعاة الدعاء في حاجة ماسة الى توثيق الناس فيهم الداعية لا يكيد - 00:10:17
الداعية لا يظلم. الداعية لا يسرق الداعية لا يزني. الداعية لا يرابي فنحن اهم شيء ان ندعو الناس باخلاقنا قبل ماذا قبل اقوالنا اما اذا كان المسلم قوله في جهة وعمله في جهة - 00:10:33
هذا الذي سبب للامة الانفصام وسبب لها ايش ؟ الضعف ان نكن نتكلم والواقع في جهة وبعدين هذه امور تسبب لنا مشكلة وانما ينبغي لكل واحد منا ما يقوله يفعله كما قال العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم - 00:10:51
الى ما انهاكم عنه اذا هذه الخمسة الخصال من الفطرة النبي صلى الله عليه وسلم امر باعفاء اللحاء واتفق الائمة الاربعة على انها لا لا ان حلقها لا يجوز وقال امرني ربي ان اقص هذا وان اترك هذا - 00:11:11
وقال خالفوا اليهود قصوا الشوارب واوفروا اللحاء وينبغي للمسلم ان يدفع ضريبة دينه والذي يريد ان يسخر منا اننا نترك السنة يمنحن من الموت الذي يريد ان يقول لك تيس ما تفهم مطوع ويضحك عليك - 00:11:36
قل له يا اخي امنعني من الموت امنعني من الموت. فاذا كنت لا تستطيع ان تمنعني من الموت كيف يا اخي تسخر مني اني اه طبقت امر ربي اذا هي الامور اول شيء - 00:11:56
الله هو اللي اوجد هذا الكون اذا هذا الكون له معبود وهو الذي اوجده. وهذا المعبود الذي اوجد الكون ارسل رسول للناس كافة يسمى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم - 00:12:12
وهذا الرسول اعطاه برهان ودلالة على انه رسول هذا الكتاب القرآن وقال هذا القرآن هو دستور الامة تعمل به والدليل على اني رسول اتوا بمثل القرآن فان لم تستطيعوا ان تأتوا بمثل القرآن فاعلموا اني رسول من عند الله. وقد اوعد ربي المكذب بالنار فاتقوا -

00:12:28
النار اذا الدين قائم على براهين وعلى اسس ما هي قابلة الا للعمل او للمكابرة لذلك حري بنا الحقيقة ان نتمثل وان ندفع ضريبة الاسلام في سلوكنا وفي سمتنا وفي تعاملنا لا بد كل واحد منا يدفع ضريبة الدين - 00:12:52
الذي عنده ولد اذا مرض يذهب للطبيب يحتاج ان يذهب الى المدرسة يذهب للمدرسة. يحتاج للاكل يذهب ويشتري له الاكل الولد نعالجه اذا مريض ونشتري له الثياب ونذهب به للمدرسة - 00:13:16
واذا اذاه واحد نذهب ونغضب كيف تضرب ولدي طيب الاسلام ما يكون مثل ولدنا عندنا ما نحاول ان نعامل الاسلام كما نعامل اولادنا واموالنا ينبغي الا يقل الاسلام في نفوسنا - 00:13:34
عن اموالنا واولادنا والله يقول انما اموالكم واولادكم ابتلاء والله عنده اجر عظيم. ما نجد من المتع في المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر. لو اتقينا الله في المال والولد. اذا لا بد كل واحد منا يدفع ضريبة هذا الدين - 00:13:50
على الاقل لا نجعل الدين اقلش من من المال والنفس نجعل الدين مثل المال والنفس اما نقدم المال والنفس على الدين هذه مشكلة فاذا سوينا المال والنفس مع الدين ان شاء الله نعمل لديننا. اما اذا كان اول شيء انفسنا واموالنا والدين رقم ثلاثة هذه مشكلة - 00:14:13
لذلك ينبغي لكل واحد منا ان يهتم بالدين ويقدم له ما يستطيع ومن اهم ما نقدم للدين ان يكون سلوكنا سلوكا صحيحا لا نظلم ولا نكذب ولا نرابي ولا نثرق - 00:14:41
جيرانا ولا نعق والدينا ولا نضيع الواجب ولا نقدم على الحرام على قدر ما نستطيع. فاذا فعلنا هذا اصبحت حياتنا تدر على الامة الخير واصبح فيها النور واصبحنا يحمينا ربنا لان الذي يستقيم ربه يحميه. من عادى لي وليا - 00:14:59
وقد اذنته بالحرب وقال ربكم ادعوني استجب لكم لكن هذا لا يمكن ان يأتي الا بماذا الا بالمكابدة ما يمكن هذا يكون الا بالمكابدة. والذين جاهدوا فينا والذين جاهدوا فينا - 00:15:22
لنهدينهم المجاهدة البصر السمع اللسان القلب اليد الرجل البطن الفرظ كل هذه تحتاج مكابدات. فاذا الكعبة ده الانسان انما الايمان في قلبه حتى اصبح مثل هذا السارية فعند ذلك اذا دعا ربه استجاب له - 00:15:43
واذا دعاه الشخص عاداه شخص دمره ربه واصبحت حياته تدر على الخير والنفع اذا واذكر وقت ابتلاء ابراهيم ربه بكلماته اوامر ونواهي وخصال وسنن فاتمهن وفاهن قال له ربه بعد ذلك اني جاعلك للناس اماما - 00:16:06
الامام هو القدوة ومنو الأم الذي يجتمعون تحتها الراية ومنو الأم لأنها الأصل للإنسان والامة كل هذا لانه هو اساس الشيء وقدوته. قال اني جاعلك للناس اماما يقتدى بك هنالك من الدعاء - 00:16:37
واجعلنا للمتقين اماما اي الانسان يدعو الله ان يجعله امام يقتدى به في الخير لان الانسان اذا كان صاحب خير يقتدى به ويكون له اجر من عمل بما تأثر به من سن سنة حسنة - 00:17:01
فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا قال ابراهيم ومن ذريتي لان الولد سبحان الله محبوب عند الوالد ولذلك دائما الرسل وهم افضال الناس الله جبر فينا محبة اولادهم هنا اول شيء قال ومن ذريتي - 00:17:20
قال الرب لابراهيم لا ينال عهدي او عهدي قرأتان سبعيتان قال لا ينال عهدي ايش الظالمين اذا من ذريتك من يكفر واصحاب الكفر والفسوق ليسوا محلا للامامة وانما الامام محلها الاستقامة والعدالة والصدق - 00:17:49
والعلم اما الكفر فاصحابه ليسوا اهلا لذلك اذا من ذرية ابراهيم من هو امام اسماعيل واسحاق ومحمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من كفر عياذا بالله وابتعد ولم يكن محلا للامامة - 00:18:18
قال ابراهيم لا ينال يدرك عهدي وعدي الظالمين جمع ظالم وهو الذي كفر عياذا بالله ووظع العبادة في غير موضعها واذكر ايضا هذا معطوف على واذكر او وقت دع لنا البيت مهابة للناس. جعلنا سيرنا - 00:18:48
البيت مفعول اول مثابة مفعول ثاني للناس اي للخلق جميعا واذ ظرف لما مضى من الزمان يلزم اضافته الى الجمل. والزموا اضافة

الى الجمل حيث واذ وان ينوى ان يحتمل. اذا - 00:19:14
يعني في بعض الكلمات تلزم اضافة للمفرد وبعضهم تلزم اضافة الى الجملة فمن الذي يلزم اضافة الى الجملة حيث واذا واذ على خلاف في حيث اذا واذكر حين جعلناه اي سيرناه - 00:19:37
البيت الذي هو الكعبة البيت الكعبة. ولذلك وقد يصير على من بالغلبة البيت الكتاب العقبة المدينة هذا اصبح علم بالغلبة. المدينة علم على المدينة المنورة الكتاب علم على الكتاب للسبويه - 00:19:58
العقبة على على المحل المعروف وذلك البيت علم على بيت الله الحرام ولذلك الفيه ليست آآ يعني للتعريف وانما هي للعهد ليست معرفة وذلك فذكرها وحذفه السياني لانه هو علم على موقع - 00:20:20
هو معرف بالعالمية الفية لا تزيد تعريف مثابة المثابة هو الذي يرجع اليه الناس ذهب اليه يذوب مثابة ومثابا اذا ذهب ورجع وذلك كأن البيت اما كل ما مشى ناس يرجعوا او كل ما جاءه ناس يتعلقون به فيرجعون اليه - 00:20:45
مثابة ولذلك الله قال فيه ولله على الناس ايش حجوا او حجوا والحج اصله في اللغة ما هو القصد المتكرر فالمثابة مثل الحد لان الحد هو القصد المتكرر اما العمرة - 00:21:16
فهي الزيارة والمشي ولذلك لما سمع الاعرابي الهاكم التكاثر حتى قال اين يذهبون عن القبور؟ لانه لا يؤمن بالبعث قال اين يذهبون على القبور؟ لان الزيارة ان تأتي لشيء وتذهب عنه - 00:21:39
لما سمع الاعرابي حتى زرته قال اين يذهبون من القبور فالعمرة هي الزيارة تأتي وتمشي على طول. اما الحد لان فيه طواف قدوم والطواف افاضة والطواف وداع سمي حج لان فيه قصد متكرر - 00:21:56
وذلك القصد المتكرر في اللغة يسمى الحد قال يحجون سب الزبرقان المزعفرة. السب هو التاج المزعفر. اي يقصدون الزبرقان كل سنة ليعطيهم ايش العطايا يحجونه ويأتونه مرة بعد مرة فالحج هو القصد المتكرر ومثابة هو الرجوع بعد الرجوع ايضا - 00:22:14
اذا واذ سيرنا هذا البيت مذابة للناس يرجعون اليه ولذلك يطلبون من الله حوائجهم ويطلبون حقا سيئاتهم وغفرانها ويأتوه الناس لينالوا ما يريدون عند الله فجعل هذا البيت مكان لطاعته - 00:22:38
ومكان لاستجابة دعوته. ومكان لغفران ذنوب خلقه. ولذلك من لا يفهم يقول المسلمون ينهون عن عن يعني عبادة غير الله وهم يأتون حجر ويطوفون به ويتمسحون به نحن نتمسح بالبيت لان الله قال وليطوفوا ايش - 00:23:00
بالبيت العتيق هذا امر ممن من الله. ولذلك عمر لفقهه قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ايش - 00:23:22
ما قبضتك فهم يفعلون هذا من غير ان يأمرهم الله. الذين يعني في بعض البلدان يروحوا يعملوا زمزم ويعمل مثلا آآ كعبة ويروح يطوف بها قال لكم تعملوا هذا. العبادة توقيفية - 00:23:38
العبادة لا يقاس فيها لانها اصلا العبادة غير معقولة المعنى من الله. طيب الله جعل هذا المحل كعبة وجعل هيل زمزم وقال طعام طعم وقال من تظلع منه ان شاء الله يكون فيه وشربه - 00:24:00
بعض العلماء ليكون مثل فلان وفلان والنبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان تنازعكم الناس لنزعت وقاموا وشرب من زمزم وورد عنه طعام الطعم وشفاء السقم طيب هذا من الشريعة الذين يذهبون في بلادهم ويعملون زمزم ويعملون كعبة. طيب من اين الدليل على هذا - 00:24:17
او يطوفون بغير الكعبة هذي عبادة لا تعمل الا من الله. الله قال وليطوفوا بالبيت العتيق وقال حيث افاظ الناس وقال فاذكروا الله عند المشعر الحرام وقال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله. وقال ذلك ومن يعظم شعائر الله وقال ولله على الناس حج البيت. وقال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - 00:24:40
ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى طيب ما بال الناس اجعل في بلادها يعني محلات تدعى كيف هذا؟ والله يقول وقال ربكم ادعوني وقال امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:25:08

فجعل اجابة المضطر خلق الجبال جعل اجابة المضطر مثل خلق الجبال ولذلك في سورة النمل قال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير مما تشركون. امن خلق السماوات والارض - 00:25:26
وانزل من السماء مائة او انزل لكم وانزل من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما قال لكم ان تنبتوا شجرها االه مع الله بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا اله مع الله بل - 00:25:44
اكثرهم لا يعلمون. ثم قال وهو محل الشاهد. امن يجيب المضطر اذا دعا ثم قال بعدها لا قليلا ما تذكرون. حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص لله. لا يشاركه فيه غيره - 00:26:12
فاجابة المضطر مثل خلق الجبال سبحان الله. ولذلك الان اذا سألت اي واحد من خلق الجبل؟ يقول لك الله من خلق البحر؟ الله من خلق الاشجار؟ الله لكن من يجيب المضطر - 00:26:32
كل بلد له اولياء يدعونه هادي مشكل كل بلد فيها اوليات تدعى يا فلان بلد سيدي حرازم وبلد البدوي وبلد البلاوي وبلد عيدروس وبلد كل بلد له اولياؤه. هذا مشكل - 00:26:51
والله يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اي لهم مع الله ثم قال قليلا ما تذكرون قليلا ما تنتبهون حيث تقولون الخلق لله والدعاء لغير الله - 00:27:11
والكل حق خالص لله كذلك حري بنا ان نعلم ان اخطر شيء هو صرف حقوق الله لغير الله لان هذا مشكل اذا واذ جعلنا البيت مثابة اي مكان رجوع للناس وامن - 00:27:29
ولذا سبحان الله العظيم في الجاهلية كانوا اذا داهمتهم الكروب وصارت نقطة الصفر يرجعون واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله ايش مخلصين له الدين يقال ان سبب اسلام عكرمة ابن ابي جهل - 00:27:49
انه لما فتحت مكة ركب سفينة ذاهب الى الحبشة هذا عليهم البحر فقال اهل السفينة احذروا ان تدعوا ربا غير رب محمد في هذا الوقت وقال اللهم ان كان لا ينجيه في ظلمات البحر الا هو فلا ينجيه في ظلمات البر الا هو - 00:28:13
اللهم لك علي عهدا انقذتني من هذه لاذهبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاضعن يدي في يده فلاجدنه غفورا رحيما فنجاه الله فجاء ودخل في الاسلام قال وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم - 00:28:36
دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ولذلك هم كانوا يعلمون انه اذا جاءت نقطة الصفر لا ينجي الا الله اولئك الله يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:28:57
اذا واذكر حين جعلنا هذا البيت مكان رجوع للناس يذهبون اليه ويرجعون. كل ما جاء واحد تتوق نفسه الى ان يرجع. لذلك قال تعالى على افئدة من الناس تهوي اليه - 00:29:14
تدبير من الله لما كان واد غير ذي زرع الله جعل كل الثمرات تجبى الى مكة اليه ثمرات كل شيء انت الان تذهب الى سوق مكة لا تكاد تعرف ثمرة - 00:29:31
الا تجدها في سوق مكة هذا معجز وعد غير ذي زرع وكل الثمرات تأتي اليه ثمرات كل شيء ولما الله امر باخراج المشركين من مكة كأنهم قالوا طيب كيف نعيش؟ - 00:29:49
مكة اغلب من حولها كفار ونحن في واد غير ذي زرع وما عندنا الا الكفار يأتون ببضاعة والدين حرم مجيء الكفار كيف نعيش قال وان خفتم عيلة مسافة يغنيكم الله من فضله - 00:30:14
هذا سؤال في النفس اجابت عليه الاية اطمئنوا الله هو الرزاق جيل عجيب ولذلك المكامن النفوس يعالجها لما قال وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. طيب الصلاة تأخذ وقت والمال يجمع من الوقت. كيف نعيش؟ قال لا نسألك رزقا - 00:30:33
نحن نرزقك. الله يرزقك بس انت ونحن علينا الامور. لذلك المسلم ينبغي ان يقوم بالاسباب بس والنتائج يذكرها لمن الله ولذلك الله جعل رزقنا اين وفي السماء رزقكم طيب ولذلك لما كانوا الناس لا يصدقون اتى باربعة مؤكدات - 00:30:54
كل واحد لا يصدق الرزق في السماء ما فيه مزرعة في السماء ولا في متجر في السماء ولا في مؤسسة في السماء وكأن الناس تقول

كيف رزقي في السماء؟ قال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. اربعة مؤكدات - 00:31:22
اذا اطمئنوا ما دام رزقكم في السماء لا يمكن يصل اليه احد نطمئن وامش على ما امرك الله به. واعلم ان الله تعالى هو الذي يرزقك وهو الذي يقويك وينصرك ويعطيك. ويمنع عنك فخلاص - 00:31:44
تمتثل الاوامر وقم بالاسباب وريح نفسك وامنا اكبر نعم الله تعالى ان هذا البيت كان امنا للناس الواحد يجد يرى قاتلا ابيه ما يقدر تأتي الوحوش تأمن اذا جاءت سبحان الله جعله الله امن وكان ولذلك امتن عليهم قال فليعبدوا رب هذا البيت - 00:32:01
الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اذا اعظم شيء الخوف والجوع ولذلك لا يمكن الانسان ان يفكر في العبادة الا اذا امن وزال عنه الجوع. اما الذي الجوعان والخائف ما له محل للعبادة. لذلك نهي عن العبادة في وقت الجوع او العطش او وقت الخوف حتى يأمن - 00:32:29
حتى يكون له نية في العبادة اذا جعله لهم امنا ثم قال واتخذوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلاه اذا واتقوا يوما واتخذوا او يكون واتخذوا معطوفة على قبلها لان فيه اتخذوا امر او اتخذوا اخبارهم بالواقع - 00:32:51
وكل منهم قراءة سبعية القراءتان تكون بمهل الكلمتين لان القراءة في في القراءات العشر المتواترة وما زاد عنها شاذ لان القراءات منقسمة الى شاذ والى متواتر. فالقراءات العشر السبعة لا خلاف فيها. والثلاثة الخلاف فيها قليل وهي التحقيق انها مثل السبعة. يقرأ بها ويتعبد بها - 00:33:18
وما زاد على العشرة يعتبر الان شاذ ولذلك هذا من اعجاز القرآن ومن التخفيف انزل القرآن على سبعة احرف والسبعة الاحرف ليست هي القراءات السبع وانما السبعة الاحرف هي جهات هل مقصود السبعة او المقصود التكفير اقوال للعلماء - 00:33:48
وهذا الحديث من الامور التي يتوقف كثير من العلماء عن الكلام فيها ومن جملتهم الوالد قال ما درست شيئا الا وصلت فيه الى نتيجة الا حديث انزل القرآن على سبعة احرف. الله اعلم - 00:34:09
وقال ابن الجزري في كتابه العظيم النشر تتبعت هذه المسألة اكثر من عشرين سنة ووصلت الى ما يحتمل ان يكون صوابا لو كلام فيها وكذلك الرازي وابن قتيبة القرآن على سبعة احرف ولذلك الله يقول وما اوتيتم من العلم - 00:34:28
الا قليلا نعم واتخذوا او اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اختلفوا في مقام ابراهيم فمنهم من قال الحرم كله ومنهم من قال المسجد الحرام ومنهم من قال نفس الزيادة الما معمول عليها - 00:34:48
والذي يظهر ان المقام هو المحل الذي كان يقف عليه ايش ابراهيم لبناء البيت مقام من الوقوف عليه وهو الذي امر اه ان يصلي عنده ولذلك قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث وفي بعض الروايات اربعة او خمس - 00:35:08
قلت له لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت وقلت له لو حجبت نساءك فنزلت نسألهن من وراء حجاب لانهم يدخل عليهن البر والفاجر والثالثة هي ماذا نعم الفداء الفداء ايوا لأنه قال لو يا هذا اول - 00:35:29
معركة ينصر فيها الله المسلمون ارى ان تمكن كل واحد من اخيه ويذبحه. حتى يتقوى المسلمون لذلك لو نزل عذاب من السماء ما نجا منه الا عمر رضي الله عنه. ولذلك قالوا ان له موافقات. والكرامات ثابتة للاولياء - 00:35:55
ولكن الكرامة يشترط فيها ان تكون لمن يحتاج اليها. والا يكون يتبجح بها وان يكون مستقيما على الدين اما الذي يكون يقوم على المعاصي ويقول هذه كرامة لا كرامة الولي حق ووهار - 00:36:16
منها كثير كرسالة عمر لنيل مصر وسماع سارية منه الكلام في البلاد النائية. وان كانت الاثار في هذا لا تصح لا لنيل مصر ولا لسماع عسارية كلها اثار لا تصح في هذا ولكن الكرامات موجودة - 00:36:33
وقد يعطي الله لبعض الناس كرامات يحتاجها كما انه يعطي للرسل المعجزات ولكن بشرط ان يكون صاحب الكرامة على دين ويحتاج الى ذلك ولذلك اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير - 00:36:51
ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج او بدعي فالفيصل هو الاستقامة اما الذي تظهر عليه الكرامات وهو غير مستقيم. هذه ما هي كرامات هذي بلايات هذي مشكلة اذا المقام الصحيح انه ما وضع عليه ابراهيم قدميه وبقية اثاره فيه. والان هو الذي الذي يطوف

يصلي خلفه ركعتين - 00:37:15
ركعتي الطواف على الخلاف الموجود في الية السنة او واجب او مندوبة على اقوال العلماء في ذلك واذكر حين جعلنا البيت مثابة للناس اي رجوعا وامنا. واتخذوا او اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:37:44
ثم قال وعهدنا عهدنا بمعنى امرنا وشرعنا الى ابراهيم واسماعيل انطح فراق للعلماء فيها قولان يمكن ان تكون ان وما دخلت عليه منصوبة بنزع الخافض. وهذا هو القياس وعدي لازما بحرف جري وان حذف النصب للمنجر نقلا - 00:38:03
ويمكن ان تكون انهنة تفسيرية وهذا اقرب وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل بان قلنا له طهرا. وتكون ان لا محل لها من الاعراب هنا وتكون انت تفسيرية وطهر فعل امر من التطهير. بيتي اللي هو الكعبة مسجد الكعبة - 00:38:29
للطائفين جمع طائف والعاكفين جمع عاكف والركع والسجد جمع راكع وساجد وهذو اصناف الناس الذين يدخلون المسجد اما مصلي واما معتكف والمصلي ما يعني راكع او ساجد يعني طهر بيتية - 00:38:48
لمن يريد للعبادة ولذلك من اكبر ما ينبغي ان يطهر منه بيوت الله النجس والله قال انما المشركون نجس بالتحقيق ان الكفار لا تدخلوا المساجد بدليل قوله انما يعمر مساجد الله - 00:39:10
من امن بالله والدخول عمارة في الجملة وقوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. والدخول عمارة في الجملة ولذلك لا ينبغي لاي كافر ان يدخل اي مسجد - 00:39:33
واكبر دليل على ذلك انما المشركون نجس بعدين اومأ بفاء العلة قال فلا يقربوا المسجد الحرام وهذه فاء تسمى فاء العلة اي فلعلة نجاستهم لا يقربوا المسجد الحرام. والنبي صلى الله عليه وسلم قال للذي بال في المسجد ان هذه المساجد لا تصلح لشيء - 00:39:52
من القاذورات انما هي لذكر الله وقراءة القرآن والصلاة ولذا ربط همامة بن اثام في المسجد كان قبل نزول التوبة وجعلوا البخاري رضي الله عنه زمامة ابن اوثار في عام الوفود هذا من باب التجوس. لان ثمامة بن اثال - 00:40:18
اسلم قبل فتح مكة على القول الراجح ولذلك وفد بني تميم الذين انزلهم في المسجد كان قبل نزول براءة اذا في البخاري ان اخر سورة نزلت التوبة والتوبة نزل فيها انما المشركون - 00:40:45
نجس ولذلك لما سمعها قال كأن هذه نهايات فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله - 00:41:05
اذا هي التوبة كأنها نهايات يعني فيها دلالات على نهاية الشريعة وعلى ختم الامور. لذلك نزل فيها انما المشركون نجس طيب والمساجد يجب ان تطهر من النجاسة والمشرك اما نجاسة حسية او معنوية - 00:41:25
لانه اذا كان مطهر من النجاسة الحسية ففي قلبه الكفر لا يقل عن الجنابة والله قال ولا جنبا الا عابري تبي فما دامت المساجد لا يدخلها الجنب فمن باب احرار يدخلها ايش - 00:41:45
الكافر اذن يطهر بيت بيت الله للطائفين جمع طائف والعاكفين قيل العاكف الذين يسكنون وقيل الذي يجلس للزوم المسجد للعبادة ولذلك الاعتكاف من العبادات التي تتمحض للاخرة ولذلك يتشدد فيه مالك - 00:42:00
يرى الاعتكاف لا يقرأ فيه الانسان علم ولا يقرأ فيه قرآن لاجل الحفظ الاعتكاف يرى مالك انه عمل متمحض للاخرة تصلي تقرأ القرآن لاجل العبادة لا لاجل الحفظ وتذكر الله - 00:42:27
او تسكت او تنام ولا تخرج الا للحاجة التي لا يمكن ان يقوم بها غيرك لقضاء الحاجة وكالامور التي لا يمكن ان ينوب فيها شخص عن شخص والشافعي رضي الله عنه - 00:42:49
يوسعها ويقول يمكن ان تعتكف ساعة ولحظة ويمكن ان تشترط في اعتكافك ولذلك مالك ضيقها والشافعي وسعى رضي الله عنهما جميعا وجزاهم عنا خير الجزاء واغفر لنا ولهم. نعم وطهر بيتي للطائفين - 00:43:07
والعاكفين والركع السجود اذا يجب ان يطهر البيت ومن اكبر ما يطهر منه بيوت الله ان لا يسمح للكفار بيدخلوه الا لحاجة ويعضد هذا

ما صفحه الشيخ ناصر الدين في ارواء الغريب - 00:43:27
من ان ابا موسى الاشعري جاء لعمر وكانوا يقرأون كتابا في مسجده هذا صلوات الله وسلامه عليه فقال ابو موسى ان لي كاتبا فاره. خارج المسجد قال ادخله ليكتب الينا. قال انه نصراني - 00:43:46
فانتهره عمر وقال كيف تقربهم وقد ابعدهم الله؟ قال ما قربت ولكن هو كاتب جيد يكتب لي فلم يدخله المسجد لا لانه كان ايش كافرا وهذا يدل على انهم اخذوا - 00:44:06
بقوله تعالى انما المشركون نجس وبقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله وبقوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله ولكن اذا احتاجت الامة لذلك وكما قلنا وما جعل عليكم في الدين - 00:44:21
للحرج واذكر حين قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا ابراهيم لما امر بان يأتي باولاده هناك ووضع زوجه وولده وقال له وابني في الناس بالحج تنازلت الجبال وقال ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. ثم قال ربي اجعل هذا البلد امنا - 00:44:40
ولذلك كان الجبار اذا جاء للحرم ووجد من اوقع به لا يستطيع ان ينتقم منه لانه كل ما جاءه شخص واراد ان يفعل به شيء لا يؤخر يهلك على طول - 00:45:08
لما جاء الاسلام ووضحت الشريعة رفع هذا ولكن في الغالب ان الانسان يدافع على شيء لا ينبغي في الحرم انه لا لا يؤجل ابو غالب وقد يؤدى يؤجل استدراجا لذلك ابرهة لما جاء - 00:45:27
بالفيل الذي يسمى محمود ولا زال في المحصب وجاء ابو طالب يريد ايش ابله او عبدالمطلب يريد ابله. قال انا صورت في عيني انا اريد ان نهدم بيتك وعزك. وانت تطلب الابن. قال له لا البيت - 00:45:44
له رب سيحميه وانا رب الابل فانا رب الابل اريد الابل. والبيت له رب قال يحميه مني؟ قال له نعم قال له ما يقدر. قال له انت ولاك لذلك يقال لن نفيل - 00:46:06
قال في اذن الفيل يا محمود انت ذاهب الى بيت الله فبركا فيه وصاروا اذا ضربوه ليمشي لمكة يبرك واذا ضربوه ليمشي لجهة اخرى يمشي وهم يحاولون ذهابه لمكة جاء الطير صغيرا - 00:46:21
كل واحد عنده ثلاثة حصيات ورموها بها ابابيل ترميهم يا عياذا بالله فاصيبوا بالهلاك حتى كان نوفيل يقول وكل القوم يسأل عن نفيل كأن للحبشان علي دينا قالوا يا نفيل يا نفيل - 00:46:35
طلع على الجبل لينجو بنفسه ولذلك هذا البيت كان كل من جاءه يؤمنه الله وذلك يعني جعل لهم رحلة يعني شهر اللي هو رجب وثلاثة اشهر مع بعض ليذهبوا يأتوا بما يحتاجون اليه ويأتوا للحرم ليحميهم الله - 00:46:55
وارزق اهله من الثمرات. الرزق هو ما يرزقه العبد من الثمرات وغيرها والرزق قد يكون حلال وقد يكون حرام نرجو الله السلامة والعافية اهله سكانه من الثمرات جمع ثمرة والثمرات هي ما يخرج من الاشجار - 00:47:20
كل ما يسمى همر ولذلك اختلاف طعم الثمار هذا من خصائص الربوبية انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعي فلينظر الانسان الى طعامه الناس صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبان وفاكهة - 00:47:39
متاعا لكم ولانعامكم. هذا لا يقدر عليه الا الله وذلك الذين يعللون الخلق وان التأثير من الضوء ومن الارض ومن الماء ومن الحرارة والبرودة الله قال لهم وفي الارض قطع - 00:48:08
متجاورة لا تنسى متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل او جنات من اعناب وزرع ونخيل قراءتان سبعيتان تسقى بماء واحد لا تنسى قوله جل وعلا تسقى بماء واحد ثم قال ونفضل بعضها على بعض - 00:48:29
في التعب لاكلوا الطعم من اين جاء التفضيل؟ الماء واحد والتربة واحدة وحتما المناخ واحد اذا لابد في فاعل مختار هو الذي يفعل له وهو الله ينبغي ان يعبد ويخلص وهو تنفذ اوامره وتجتنب نواهيه - 00:48:50
هذا عجيب هذا احاطة لهم تسقى بماء واحد ومتجاورات متجاورات لا يقول هذه الارض غنية بالمواد العضوية والطيرة جيدة ينبت فيها وهذه الارض سبخة ما تصلح. لا متجاورات وتسقى بماء واحد حتى لا يقول هذا الماء جيد - 00:49:10

ومليء بالمواد التي تجعل الجذوع تنبت وهذا الماء مشكل فيه ملوحة وفيه بلا ما يترك الجذوع تنبت قال ونفضل بعضها على بعض من اين جاء التفضيل ثم اتبع ذلك وقال ان في ذلك لايات لقوم - 00:49:28

يعقلون اي من عندهم عقل يميزون بان هذا فاعل مختار هو الذي يجد لكم ديننا لا يقاوم. الاسلام دين عجيب. كل ما نحتاج اليه موجود فيه وارزق اهله من الثمرات - 00:49:48

التمر والعنب كل ما يأتي من من المزارع من امن منهم بالله واليوم الاخر ابراهيم هنا لما قال له قال لا ينال عهدي الظالمين هنا قال من امن منهم وقيل هذا قول الله لان ابراهيم لما قال ارزقنا له من الثمرات - 00:50:07

من امن منهم بالله قال له ربه ومن كفر ايضا لان الله هو الرزاق الرزاق يرزق كل الخلق في الدنيا ولكن الاخرة الكافر ماله فيها قالوا فيها حظ وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:50:33

من يشرك بالله فقد حبط عمله. فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ولذلك البلية كل البلية ان الانسان يموت على غير الاسلام. نرجو الله السلامة والعافية ولذلك كان كبار العلماء لا يخافون - 00:50:56

الا من اخذ الايمان قبل ان يموت الانسان الامام سفيان الثوري ابو بكر عمر ونبينا صلى الله عليه وسلم كان من دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك اخطر شيء هو ان يؤخذ من الانسان الايمان قبل ان يموت - 00:51:11

لذلك قال بعض السلف ادركت سبعين من الصحابة كل واحد منهم ايش يخاف النفاق وكان عمر يقول لحذيفة بن اليماني اباالله عليك قال لك رسول الله اني منافق؟ يقول لا والله لا ازيدك - 00:51:34

لان حذيفة كان امير سر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. ولذلك لما سأل عمر عن الفتنة قال له فتنة الرجل في بيته - 00:51:50

او في الية تطهرها الصلاة والزكاة. ومع جاره قال لا الفتنة التي تموج موجة. قال له يا امير المؤمنين بينك وبينها باب. قالوا انك علي هذا جريء اي الفتوى قالوا اترى عمر يعرف الباب؟ قال نعم عمر يعرف الباب كما يعرف ان - 00:52:08

ان غدا بعد اليوم قال من هو الباب؟ قالوا الباب عمر قال اتراه يكسر او يفتح؟ قال يكسر. قال اذا لا يقفل اذا وخلف ابن عفان شرا طويلا لذلك هذه الامور الحقيقة - 00:52:27

ابو هريرة كان يقول واحد بثثته بين الناس واحد لو بثثته ايش ايوا لانه كان الفتن اللي وقعت والاشياء اللي تقع ما يقدر يذكرها ولذلك ما كل ما يعلم يقال - 00:52:49

ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم حجت الوداع يتكلم قالوا له حتى تأتي للمدينة وتبين بعض الامور لانه الامور الخاصة تبين للخاصة لعلمه الذين يستنبطونه منهم اما الامور العامة في النصائح وفي الامور لكن ما كل شيء - 00:53:09

يقال وفي شيء يحرم قوله انت ترى جارك على معصية او على فضيحة يجب عليك ان تستر عليه من ستر على مسلم ستره الله انت يجب عليك ان تستر على عن نفسك. اذا فعلت شيء كلكم معافى - 00:53:31

الا المجاهرين. ولذلك ما كل حقيقة يجب ان تقال ما انت محدث قوما بحديث لا تدركوا نفوسهم الا كان لهم فيه التيرة. خاطبوا الناس بما يعلمون اتريدنا ان يكذب الله ورسوله - 00:53:52

فلذلك من الفقه ان الانسان يخاطب الناس بامور تدركها عقولهم ولذلك البلاغة هي ماذا هي مطابقة الكلام لمقتضيات احوال الناس فيخاطب الناس على قدر علمهم وعلى قدر عقولهم وعلى قدر فهمهم ما يخاطب - 00:54:10

السقى بالعلماء ولا يخاطب العلماء بكلام السوء لذلك يعني الدين دين عجيب وهذا الاسلام عجيب قال ومن كفر ايضا فارزقه. وهل هذا من كلام ابراهيم او من كلام الله اقوال للعلماء - 00:54:29

وكونه من كلام الله اوضح لقوله فامتعه ابراهيم لا يمكن ان يمتع وانما الذي يمتع هو الله قليلا وهو الدنيا متاع الدنيا قليل. اذا الله يرزق الكافر والمسلم والفاجر والمتقين. ولذلك الرحمن - 00:54:46

يرحم جميع الخلق لكن رحيم بمن بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيم. رحيم بالمؤمنين في الدنيا والاخرى ورحمة للجميع في الدنيا ثم

اضطره الجؤه عياذا بالله الى عذاب النار يوم القيامة. وبئس ساءت وقبحت - 00:55:05
النار هي المصير يصير اليها ويكون مآله اليها. اعاذنا الله واياكم وايانا من من النار ونكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:26
خائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:55:47